المحاولة

احمد بلبداوى

رفعت الفاس تضرب فى صميم الليل حين تحجر الليل
تصبب من جبينك مغرب سحاح
تناسل فى الشقوق الحزن والويل
غدوت تمارس الاحزان ، تتقن ان تضاجع يومك الموبوء
وأن تستهلك الاحزان
كما تستهلك الدخان
وأنت تجيد كى قميصك البالى
وتحسن ربطة العنق
وتدفن وجهك الموتور عند صحيفة الاخبار

رفعت الفاس ثانية وثالثة . تدفق ثارك الموشوم من عينيك ـ
(تمطر ربطة العنق !)
ولما أن هويت اخشوشبت فاسك
وغيض الثار فى راسك
ورابعة حملت الفاس باليمنى وباليسرى رفعت الكاس ،
وتسال هذه المرة :
ـ بذى ام تلك ؟
ـ قصارى القول : ذوب هذه فى تلك واشرب نخب ماساتك
(ضحكت من الجواب المر)
وحين نظرت صوب الاسفل الموتور ،
غشيت عيناك .
انقت وصوت هذى الفاس يصرخ فيك فى حدة :
« الى فوق ....
« الى فوق ....
الصمت يقيد خطوك اذ تمشى

تغـــدو عشبـــا بـــريـــا يطفـــو فـــوق رصيـــف الشارع
تحصـــــى خـــطـــو المـــاشـــين
تـــرنـــو للمـــائـــر يـــخـــرج مـــن صلبـــك
يخضـــر الخطـــو ويـــورق فـــي الشـــارع

(الرباط سبتمبر) بلبداوي احمد